



قلم رصاص

مجلة إلكترونية ثورية



العدد 2 013-3-15

أسلمة الثورة  
جورج خوري

الشيوعية  
صفوان الساحل

الثورة مستمرة



كل سوري مشروع معتقل  
وكل معتقل مشروع شهيد  
ليلي عوض

خدعوننا فقالوا ...  
رخص المعيشة في سوريا  
زاهر راعي

قصة الشهيد أغيد عياش  
معلم المغسل برات الحدث

قلم رصاص  
هيا الحاج حمد

## الصفحة اسم المقال

مقدمة بقلم رئيس التحرير	2
هذيم اليرهوك .. نحو الصراع الفلسطيني الفلسطيني بقلم راهي العاشق	3
كل سوري مشروع معتقل وكل معتقل مشروع شهيد بقلم الفنانة ليلى عوض	5
حفلة ميلاد وطنية بقلم صبحي برادعي	7
خدعونا فقالوا.. رخص الهعيشة والسكن في سوريا بقلم زاهر راعي	8
الإسلاموفوبيا بقلم مهدي سلواية	10
أسلمة الثورة بقلم جورج خوري	11
قلم رصاص بقلم هيا الحاج همد	12
قصة قصيرة بقلم ندى مهدي	13
خواطر (3) بقلم مهدي الفاتح	14
إضاءات إجتماعية بقلم ساهي راعي	15
الشيوعية بقلم صفوان الساحل	16
كفرنبل ... عاصمة فن الثورة بقلم عبود هالك	17
النساء وجبر الضرر عقب الحرب بقلم هزنة دريد	18
قصة الشهيد أغيد عياش بقلم معلم الهفسل برات الحدث	19
الظلم بقلم بشير الفرح	20
هنشقين بقلم سام عبدالحديد	21
دهشق بقلم مهدي راوي	22
تصميم الفنان وسام الجزائري	23
قراء قلم رصاص	24

الفهرس

قلم رصاص

مجلة إلكترونية ثورية





قلم رصاص

مجلة إلكترونية ثورية



مما من أجل وطن جميل للجميع

مقدمة بقلم رئيس التحرير جورج خوري

كادر التحرير يهنئ أبناء الشعب السوري بكافة طوائفه و قومياته بإعلان افتتاح مجلة قلم رصاص، التي أسست له وستبقى له، علماً أنّ العدد صفر سينطلق في ١٥ شباط / فبراير القادم، وستعمل المجلة على نشر ملخصات تعريفية يومية بزوايا المجلة

إنّ شعبنا الحر هو قاعدة هذه المجلة وهو حجر الأساس فيها، فنحن عبارة عن بعض الشبان والشابات السوريين الذي قرروا العمل وفق إمكانياتهم لنقل ما يمكن نقله من معاناه أبناء، وطننا في زوايا حرة ومختلفة

وإنّ رأي كاتب أيّ مقال في فريق العمل المتنوع ليس بالضرورة أن يكون الرأي العام للمجلة، وعلى ذلك فإننا نتقبل جميع الآراء والأفكار في صفحات مجلتنا المستقلة التي لا ترتبط بأيّ جهة سياسية أو دينية أو قومية

نحن هنا للإسهام ببناء، سوريا الحرة الموحدة البعيدة عن الاقصاء، والقتل والظلم والفساد

بقلم رصاص كتبت هذه الكلمات، ويمكنكم تصحيح مسارنا من خلال إزاله ما أخطأنا به من أفكار وإرشادنا إلى الطريق السليم

معاً لبناء، سوريا

# مخيم اليرموك نحو الصراع الفلسطيني الفلسطيني بقلم: رامي العاشق

أكثر من ألفي شهيد فلسطيني استشهدوا في الثورة السورية، مشاركين إخوانهم السوريين ثورتهم، متوزعين على المخيمات الفلسطينية ابتداءً من مخيم درعا الذي فك الحصار عن درعا في بداية الثورة كونه المنفذ الوحيد الذي كان يهرب المواد الغذائية للمدينة المحاصرة، إلى الرمل الفلسطيني الذي تم قصفه بالبوارج الحربية، إلى العائدين وحمص والسبينة والحسينية وخان الشيخ، وانتهاءً باليرموك أكبر مخيمات الفلسطينيين في الشتات .

كل المخيمات وسكانها كانوا تحت ضغوط عدّة متمثلة بالنظام الذي ما انفك عن تجنيد مخبريه وشبيحته المأجورين، ومن الفصائل التي انقسمت قسمين أكبرهما أخذ الحياد، والقسم الثاني اتخذ دعم القاتل منهجاً، فتمخض عن الأول لاحقاً موقف حماس الذي أيد الثورة لأسباب باتت لا تخفى على أحد .

اليرموك بالتحديد، كان أشبه بالمنطقة المستقلة بداية الثورة، وأذكر تماماً عندما عدنا من ذكرى النكبة في الجولان كيف وزّع علينا عناصر قسم شرطة اليرموك صور بشار الأسد لتظهر مظاهرتنا التي كانت استنكاراً لما جرى في الجولان وكأنها مسيرة تأييد، أذكر وقتها أنه لم تبق صورة واحدة إلا ومزقت وتمّ الدعس عليها، وفي اليوم التالي في التشيع قتلت جماعة أحمد جبريل (الجبهة الشعبية-القيادة العامة) 14 شهيداً فلسطينياً حاولوا التظاهر أمام مقرها في شارع الثلاثين، وتحولت المظاهرة بعد أول شهيد إلى اشتباكات بالنيران من جهة القيادة العامة، وبالموليتوف من جهة المشيعين .

تطوّرت الأمور، وبدأت المظاهرات المنادية بسقوط الأسد تكبر وتكبر في المخيم، والشهداء بازياد، إلى أن تحول اليرموك إلى مركز لاستقبال القذائف المتساقطة عليه من جيش النظام، كل هذا والناشطون الفلسطينيون كانوا يمنعون الجيش الحر من الدخول للمخيم والتمركز فيه خوفاً من إعطاء الذريعة للنظام لكي يقصفه، النظام الذي لم يكن بحاجة للذريعة، قصف المخيم بالهاون والمدفعية وصواريخ الكاتيوشا مرات كثيرة، والشهداء أصبحوا بالمئات .

يقع مخيم اليرموك في الخاصرة الجنوبية للعاصمة دمشق، والجميع يحاول السيطرة عليه، الجيش الحر، والنظام على حدّ سواء، المخيم الذي استقبل أكثر من 700 ألف نازح من المناطق المجاورة كالميدان والتضامن والقدم، بات اليوم منطقة مهجورة من سكانها بعد أن أوغل النظام في قصفه، ودخله الجيش الحر .

فلسطينيو المخيم بمعظمهم مشاركون في الثورة، منهم من يعمل بالإغاثة، ومنهم من يقبع في سجون النظام، ومنهم من استشهد، ومنهم من حمل السلاح وانضم للجيش الحرّ وشكل كتائباً للفلسطينيين فيه، أيضاً سكان المخيم عانوا في مرحلة ما من السرقات التي كانت تتم باسم الجيش الحر هناك لكنهم لم يتوقفوا عن دعمهم للثورة .

تعقيدة اليرموك أكبر بكثير من كونها صراع شعب مع سلطة، أو فلسطينيون يناهزون للشعب الذي يُقتل، القضية هي لعبة الساسة في المتاجرة بالدماء، فالنظام السوري إلى اليوم لم يقتحم المخيم بعتاده العسكري أرضاً ولو أنه قصفه من السماء، لكنه على الأرض لم يتوغل بالتراب (اليرموكيّ) -إن صحّ التعبير- وهو يقوم بالقصف بشكل يومي وممنهج ويسعى لزعج الفصائل الفلسطينية في معركة اليرموك ليصبح الصراع فلسطينياً فلسطينياً ويخرج هو بسلام ويقول: "لا شأن لنا هذا صراع داخلي .

تصريحات جبريل الأخيرة تؤكد ما ورد، فجبريل يهدد: إن لم ينسحب الجيش الحر من المخيم، ستقوم القيادة العامة بالتحالف مع بعض الفصائل المؤيدة للنظام بحشد قواها والتي معظمها في لبنان واقتحام المخيم، وكذلك تصريحات النظام المتتالية تؤكد أنها عقدت اتفاقاً مع قيادات الفصائل على عدم اقتحام المخيم، بشرط إخلائه من المسلحين النظام الممانع لا يزال لهذه الساعة يقصف اليرموك وشهداؤنا يزدادون باستمرار، والفصائل الفلسطينية المقاومة تمارس التشبيح ولا تظهر مقاومتها إلا على أبناء شعبها، والسلاح الفلسطيني لا يرفع إلا على الشعب الفلسطيني شأنه شأن السلاح السوري، فهل سنشهد حرباً أهلية قوامها الشعب الفلسطيني والثأر المتصاعد تلبية لما يخطط له النظام مع الفصائل ؟

# كلّ سوري مشروع معتقل وكلّ معتقل مشروع شهيد الفنانة ليلى عوض

يا لعذابات السوريين ويا لتلاشي أحلامهم .  
في كل دول العالم ينجب الناس أبناءهم لأنهم يرون فيهم امتداداً لهم ولمسيرتهم في الحياة لبناء الوطن، إلا في سوريا ينجبونهم وهم خائفون عليهم، على الرغم من أنهم على مرأى من أعينهم، ولكنهم يخشون أن يحصل لهم أيّ مكروه .  
لأنّ الإنسان في سوريا ممكن أن يختفي بلمح البصر من بين أفراد أسرته ليذهب إلى المجهول، دون أن يكون لأهله الأحقية بالسؤال عنه للاطمئنان عليه أو حتى توكيل محام له للدفاع عن حقه كإنسان .  
دون أن يعلم الأهل من هؤلاء الذين أخذوا ولدهم أو ابنتهم وإلى أيّ فرع أمني ينتمون، اعتقال للكبار والصغار للنساء والشيوخ وحتى للأطفال وتعذيبهم بشتى أنواع الطرق للاعتراف بما فعلوه ومالم يفعلوه .

الكثير منهم تعرّض للتعذيب النفسي وأغلبهم للعذاب الجسدي، (الشبح-الدولاب-بساط الريح-الكرسي الكهربائي-الضرب بالأدوات-الفلقة-وكذلك الاغتصاب للبعض)، وحتى الأطفال لم تشفع لهم طفولتهم وبراءتهم للحلول دون فعل ذلك معهم، مع أجسادهم وقلوبهم الغضة والبريئة .

منذ بداية الثورة السورية، الكثيرون قتلوا في المعتقل تحت التعذيب لأنهم طالبوا بالحرية، الكثير من الأهالي تبخرت أحلامهم بالنسبة لأولادهم بعد أن كان همهم ما سيقدمونه لهم من اهتمام ورعاية ليصبحوا شيئاً مهماً .



في الوطن كأطباء أو مهندسين، فنانين أو معلمين أو إعلاميين، كلّ أحلامهم تبخرت وأصبح همهم الوحيد هو أن يخرجوا ابنهم أو ابنتهم من بين أيدي أناس لا تعرف الرحمة، وهل هم على قيد الحياة أم لا؟ هذا هو حال المعتقلين والمعتقلات في هذا الوطن، ابتسم أنت في سوريا .

المعتقلان الشقيقان يحيى ومحمد بدر كعكة من حلب الشهباء :

يحيى حسن كعكة، ابن غادة

التولد 18-10-1991 حلب .

مكان وتاريخ الاعتقال: اعتقل بتاريخ 29-9-2012 على حاجز الشقيفة حلب

يحيى طالب سنة الثالثة هندسة ميكانيك .

يحيى كتب على صفحته الثورة تحتاج بعد النصر إلى ثورة أخرى لغربة النفوس وإصلاح الأخطاء الشائعة بالمجتمع

ثورة على الفساد المستشري بالمجتمع .

يحيى كان حلمه يرجع يعمر حي المشاركة يلي هدمه حافظ الأسد بالثمانينات يبنيه بناء حديث ومنظم

كان حلمه يكمل ويصير دكتور بالجامعة .

محمد بدر كعكة

التولد 1987-11-3 حلب .

مكان وتاريخ الاعتقال : 2012-7-26 على حاجز المنارة حلب .

خريج معهد صناعي قسم الطاقة .

بدر كان حلمه يسجل جامعة ويعيش بوطن ما يخاف فيه على ابنه ، يقدر يحكي بحرية كل شيء من دون خوف لازم ما ننسى انه يحيى وبدر أخوة لثلاثة شهداء عبد الغني وعبد الله وأحمد .  
الرحمة للشهداء والحرية للأبناء الوطن .

زهرات داريا مجد شرجي وغادة وسوسن العبار .

مجد شرجي اعتقلت في 31-12-2012 من على حاجز الأربعين اعتقال عشوائي .

مجد أم لثلاثة أطفال :

أكبرهم أنس في الصف الرابع الابتدائي، جودي في الصف الثاني الابتدائي، حمزة ثلاث سنوات .

مجد دارسة أدب فرنسي ،مواليد 1981 .

وهي موجودة حالياً في سجن عدرا المركزي .

غادة العبار وسوسن العبار ووالدة مجد شرجي اعتقلوا بتاريخ 7/1/2013 .

اعتقلوا على حاجز الأربعين بكمين عن طريق والدة مجد .

ولا أخبار عنهم إلى الآن .

غادة وسوسن غير متزوجات .

غادة دارسة حقوق وسوسن دارسة فلسفة .

حلمهن كان مثل حلم كل سوري وسورية انهن يوصلوا بسوريا لدولة ديمقراطية مدنية .

غادة مواليد 1982 ، وسوسن مواليد 1983 .

محمد فوزي حاج شمطان من ريف حماه سهل الغاب .

طالب في كلية الطب من مواليد 1989 .

قضى للآن سنة وستة شهور في المعتقل .

اعتقل تعسفياً في شهر أيلول 2011 من منزله ببلدة حواش بسهل الغاب- من ريف حماة.. و منذ ذلك التاريخ لم يعد إلى

منزله ولا إلى والدته التي جفت دموعها وهي تنتظره .



فرااااس .. جيب السكين و تعال .. بدنا نطفي الشموع و نقطع الكاتو  
" خير؟؟ عيد ميلاد مين؟ "

لم يتجرأ أحد منا على الإجابة. وقفنا دقيقة صمت حداداً على أرواحنا الجبانة. لا يزال ذاك الخوف ساكناً في قلوبنا ولم يخرج أبداً  
بالرغم من أننا أتينا جميعاً للاحتفال. إلا أن ثيابنا الجديدة و شواربنا المنمّقة لم تُسعفنا في الرد على سؤالٍ بسيط كهذا  
تبادرت - في لحظات الصمت - بعض الصور .

أولئك الأطفال وما خطت أيديهم على ذاك الجدار ..

أول المشاهد لآلاف السوريين تصدح حناجرهم بالحرية. اعتصام الصليبية. حمص ولياليها. قاشوش ساحة العاصي ..

أنا المقدم حسين هرموش أعلن انشقاقي عن الجيش العربي السوري. حمزة الخطيب. كم قتلناك يا صغيري ..

اقتربت من صديقي و همست في أذنه " بتتذكر الحماصنة اللي كانوا حاملين المانيكان وعم يلعبوا مع القناص؟  
ضحكنا سراً .

الشاب الذي يرفرف بعلم الثورة فوق مدخل جامعة حلب أخذنا إلى صلاح الدين و حرّ حرّ حرّية. أطفال التريمسة لم يموتوا. كانوا  
يركضون بيننا فرحين بالكعكة. كل البيوت المدمرة شاركتنا الاحتفال. لافتات كفرنبل أيضا .. داريا و دوما و الزبداني كانوا من  
أول الحاضرين .

قال قائل منّا : لنغني بصمت .. سنة حلوة يا جميل ..

يا جماعة بس فهّموني عيد ميلاد مين اليوم؟ " صاح فراس "

لم نكثرث لسؤاله، و أخذنا السكين منه بالقوة، و تسابقنا لتقطيع الكعكة، انسحب أحدهم بحجة أنّ القطعة التي من نصيبه لا  
توازي مقدار كفاحه الثوري، و خرج آخر ببيان يدين فيه التقسيم، في حين اتفق البقية على تشكيل حكومة انتقالية في  
إسطنبول مهمتها توزيع حصص الحلوى بالتساوي، و أفادت التسريبات بتعيين أمين سرّ و ناطق باسم هذه الحكومة .

و لا زال الشعب السوري يتظاهر كل يوم من أجل الحرية ...



## خدعونا فقالوا .. رخص المعيشة والسكن في سوريا زاهر راعي

خدعونا فقالوا... رخص المعيشة في سوريا.. والسكن في الإيجار..؟ ما فتئ النظام يدّعي وينشر بين جموع الناس المقيمين و الوافدين عن رخص المعيشة في سوريا وتناول السلع لمن هم في داخل البلاد مدعماً ادعائه بدعمه للمشتقات النفطية والحديث هنا \_ قبل الثورة \_ وبالاكتفاء الذاتي الحاصل في القمح والطحين. ليزيد من كذبه بأنه يحوي مليون ونصف موظف حكومي يتحمل أعبائهم أي أنه يعطي رواتب لمليون ونصف عائلة ما يعادل 7 مليون مواطن سوري. إذا كانت رخص المعيشة ورخص الحياة تقاس دائماً بثمن سندويشة الفلافل فنحن أرخص من العصور الوسطى، وإذا كان انخفاض الأسعار يقاس بثمن ربة الخبز، فنحن بالحقيقة لا نتكلف شيء، ولكن للبقاء على قيد الحياة فقط. (30)-(41) بعيداً عن العواطف ومن نظرة اقتصادية لا تؤمن إلا بالأرقام، نرى أن (30) بالمئة من المواطنين السوريين تحت حطر الفقر عام 2003، وما يقارب (41) بالمية تحت خط الفقر الأعلى لعام 2011، والأرقام هنا لمركز الاحصاء السوري. كيف نستطيع تصديق هذه الكذبة التي تتحدث عن الاكتفاء الذاتي ورخص الحياة علماً أننا نفترض سكن المواطنين في بيوت ورثوها عن أهاليهم. فثمن العقار في مدينة ساحلية اسمها اللاذقية في أفقر منطقة بالمدينة يتجاوز 40 ألف دولار، وتصل بعض العقارات في دمشق إلى رقم خيالي يتجاوز المليون دولار، وهو ما جعل سوريا تحتل المرتبة (الثامنة) عالمياً في غلاء العقارات، فسبقت مدينة نيويورك حسب دراسة لمؤسسة كوشمان وويكفيلد، وبذلك يكون أكثر من نصف الشعب السوري بلا مأوى ومضطر لدفع إيجار شهري. نعمة اللحوم مقدرات سوريا من الدواجن و رؤس الماشية تكفي لأن يكون سعر كيلو اللحم الواحد بمتناول الجميع لا أن تغدو اللحوم الحمراء حلماً للأسرة البسيطة أو أصحاب الدخل المتوسط، اما الأسماك وبالرغم من امتلاكنا لشاطئ كبير، إلا أنها محظورة حتى على أهالي المناطق الساحلية إلا في المناسبات، فالكيلو الواحد من نوع السلطان إبراهيم مثلاً يصل إلى 1500 ليرة سورية ما يعادل 30 دولار، والأسعار هنا قبل الثورة. قانونية الفساد غبي من يعتقد أن 300 دولار أو 500 دولار تكفي الموظف السوري للعيش، لكن الجميع يدرك حجم الفساد المالي، فالمواطن لا يستطيع أن يسير بمعاملة له في الدولة مهما كانت صغيرة دون أن يدفع 50 ليرة أو 100 ليرة على أقل تقدير، وللمفارقة أصبح يدفعها وهو مبتسم، لعلمه أنها ستعود إليه من مواطن آخر، وقناعته بأن هذه الرشوة أو العرف ستمكن الموظف الذي هو بالأصل مواطن من العيش في حالة متوسطة. للأسف 40 عام والثروات السورية تنهب، ويمتص دم الشعب والنفط السوري. نصف مليون برميل من النفط يخرج كل يوم من الأراضي السورية على أقل تقدير ليوضع في أيدي أمنية كما يسميها القصر الجمهوري، لتصل أرقام الثروات التي حققتها عائلة الأسد من التسريبات البنكية لما يزيد عن 115 مليار دولار، كأرقام مجتمعين لحافظ وباسل وبشار، والشعب ينزح ويئن تحت ضغوطات الحياة .

يندر أن تجد مواطناً لا يعمل عمليين في اليوم!! فهل تدركون معنى هذا؟  
الأسرة تتمزق وتتشقت، لا يستطيع الأب أن يرى أبنائه ولا أن يتحدث مع زوجته في مشاكل التربية، يعود مرهقاً ويلقي بنفسه كالجثة الهامدة على السرير.. مليون شاب سوري، هاجروا ما بين 2002 إلى 2010 بحثاً عن لقمة العيش في الخارج تحفظ لهم كرامتهم المهذورة داخل بلادهم. أي رخص للأسعار يتحدثون عنه وأي اكتفاء ذاتي ورخص في المعيشة!!؟ .

استطاع النظام مساواة التاجر الغني بالمواطن الفقير، فجميع شرائح المجتمع مضطرة للعمل أكثر من 14 ساعة صاحب المعمل والتاجر والموظف والعامل. وهذا كان جلياً في نسبة التضخم التي أصابت البلاد لتضطر الدولة أن ترفع الرواتب بما يعادل 150 بالمية، ليدق ناقوس الخطر على أن الاقتصاد السوري يدخل في مرحلة من أصعب مراحل الاقتصاد وأندرها وهي الركود التضخمي، لا يوجد عمل ولا عملة، وغلاء دائم في الأسعار. سوريا كانت ومازالت بلد الخيرات والمزارع الخضراء بلد الخضراوات ورؤس الأغنام ، بلد النفط والاستثمارات، وستعود خيرات هذه الأرض لشعبها الكريم ليحيا حياة كريمة، لا لكي يبقى على قيد الحياة، فالقليل من أقراص الفلافل و صحن الحمص مع رغيفين من الخبز، يجب أن يكونوا وجبتك عندما أنت تريد وليس عندما تجبر .

ظهر هذا المصطلح من مئات السنين وتحديداً في الإمبراطوريات العظمى بعد ظهور الإسلام وانتشاره، وعرف في عام 1976 ولم ينتشر حينها بشكل كبير حتى هجمات الحادي عشر من سبتمبر .  
من الصحيح أن الإسلام بزغ فجره في المنطقه العربية، لكنه انتشر بسرعة في العالم أجمع وأصبح بالإضافة لكونه ديناً، طريقة للحياة والمعاملات، فبات الإسلام ديناً مهيمناً على شبه الجزيرة العربية والشمال الإفريقي وآسيا الوسطى وشبه الجزيرة الهندية والشرق الأقصى والبلقان .  
خلال انتشاره كان هناك نوعان من طرق التعامل مع الإسلام، حيث كان هناك من تقبله بشكل سريع كالأتراك والهنود والبوسنيين وهذا ما حقق تحولات هائلة في هذه البلدان، في المقابل رفض البعض الإسلام رفضاً قاطعاً وكان ذلك بسبب سياسات هذه الإمبراطوريات كالفرس والرومان .

بشكل عام فإن السبب الحقيقي وراء إنتشار الإسلام بهذا الشكل الفعال كان تمثيل المسلمين له بشكل فعال وحقيقي ، فقد كانت دولة الإسلام هي الأقوى وحمت حقوق الأقليات في دولتهم وانتشر العدل فيها ووصلت للريادة في النواحي العلمية والمدنية والمعيشية .

وفي العصر الحالي تغيرت المفاهيم فأصبحنا عندما نرى لحية طويلة، يكون التعليق الأول هو إما إرهابي أو مسلم متطرف على الرغم من أن اللحية نفسها موجودة في جميع الأديان السماوية إضافة للبوديين والسيخ .

أسباب الإسلاموفوبيا الحديثة هي أن أغلب الدول التي تحوي أغلبية مسلمة تعتبر من الدول النامية ودول العالم الثالث ، وهذا كان له تأثير كبير على رؤية الغرب للمسلمين بالإضافة لتصوير البعض للإسلام على أنه دين متشدد متطرف، بينما هو تاريخياً أكثر من حافظ على حقوق الأقليات وحماهم، ووثيقة عمر بن الخطاب لأهل الشام عند تحريرها من الرومان ودولة عمرو بن العاص في مصر .

أوروبا تحوي خمسين مليوناً من المسلمين وأميركا تحوي مليونين ونصف المليون مسلم، وهذا إن دل على شيء فهو يدل على أن الإسلام إن تم تمثيله بشكله الصحيح وتخلق المسلمون بأخلاق الإسلام، فسيكون له تأثير عميق في المجتمعات الغربية وقد تنبأ أدوارد لويس بأن المسلمين في أوروبا سيصبحون أغلبية بعد فترة ليست ببعيدة .

حلول الإسلاموفوبيا تتلخص بالعمل على أن تكون البلدان الإسلامية من البلدان القوية بشتى المجالات كما كانت في العهد الأموي والخلافة، بالإضافة إلى التخلق بأخلاق الإسلام الصحيحة السمحة العادلة وإيفاء حقوق الأقليات كما علمنا الرسول عليه الصلاة والسلام، وكما ذكر في القرآن الكريم .



لم نكن ننتظر ولا بأي شكل من الأشكال أن يحكمنا هؤلاء المتشددون المحسوبين على الإسلام والمتسلقين على الثورة، ولم نعتقد بيوم من الأيام أن تعود بلادنا عشرات بل مئات السنين بسبب هذه الفئة التكفيرية التي لا تتناسب مع سوريا الحضارة والتنوع الطائفي، سوريا التي يجمع بين أهلها المحبة بغض النظر عن قومية وطائفة وأفكار هذا أو ذاك، لن يفرق شعبها هؤلاء المتخلفين .

بهذه المقدمة (المحبوكة لغوياً) يشنّ عشرات الناشطين والبعض من الكتاب والمحليين حربهم الإعلامية الشعواء على الفئة الإسلامية المشاركة بالثورة، بالرغم من علمهم بأنها إحدى المكونات الأساسية للثورة والأهم في الحراك المسلح ضد النظام، بعد أن أدت هذه الفئة نفسها دورها على أكمل وجه عندما كانت الثورة في طورها السلمي .

قطعوا رأس المعري وجلدوا أحدهم 500 جلدة وأمروا أحد السجناء المنتمي لنفس طائفتهم أن يحفظ آيات قرآنية، بدلاً من أسر حرته لفترة من الزمن، وبين المزيف والحقيقي نجد أنّ هذه الأخبار المبهمة التفاصيل هي الأكثر تصديقاً وانتشاراً دون البحث عن المصدر الذي قام بدسها، وفي معظم الحالات لا ينشر الناشطين والوسائل الإعلامية التي سوّقت هذا الخبر الدلائل التي عادة ما تصدر بعد برهنة من الزمن عن المعنيين بالحادثة، والتي غالباً ما تنفي علاقة الإسلاميين بما جرى إن كان قد حدث أساساً .

هذا الالتفاف غير المبرر يجعل البعض ممن يرغب أن يفكر بموضوعية يطرح تساؤلاً غاب جوابه على طول الفترة السابقة، وقد يغيب لأيام وشهور وربما سنوات قادمة .

فهل هذه السياسة الإعلامية هي عبارة عن مشروع سياسي تمّ حبكه في الغرف السرية أم أنّ هذا التضليل عائد لجهل يحيط بعددٍ من فئات الشعب السوري ناشطون وإعلاميون وفئات شعبية، أم أنّه ليس سوى حالة طبيعية لوضع البلاد الحالي والضبابية الإعلامية التي قد تسلط الضوء على موضوع دون آخر؟..

أسلمة الثورة وإلى هذه اللحظة تبدو أحاديث مبالغ بها بالنسبة للكثير ممن اختلطوا بالإسلاميين على الأرض، فالإسلاميون الذين يسيطرون على معظم مراكز القيادة للكثائب المقاتلة، لا ينظرون مشاركة الطوائف والقوميات الأخرى في الأنشطة الثورية الأخرى، والتي نجد فيها نسيجاً سورياً متكاملًا فيما يرتبط بالمساعدات الغذائية والطبية والإعلامية .

ومما لا يدع مجالاً للشك، أنّ غياب قادة هذه الكثائب وربما أمراء بعضها شبه الكامل عن الظهور الإعلامي وتوضيح مخططاتهم ورؤيتهم المستقبلية لسوريا بعد سقوط النظام أمراً مساعداً لجعلهم بعبءاً لدى العلمانيين والمحسوبين على الإسلام المعتدل وغيرهم من الاتجاهات الأخرى . كل ذلك يأتي في ظلّ عدم الفهم الدقيق لجوهر الإسلام لدى الأطراف المختلفة، مع التأكيد على عدم التحقق من بعض التجاوزات التي تعتبر أكثر خطراً من تجاوزات النظام نفسه، لما فيها من تسميم للأفكار القادمة والنظرة المستقبلية لسوريا الحرة .

## للرشوة

قلم رصاص ذاك القلم.. لطالما حلمنا في طفولتنا بالعبث والرسم به على الجدران والأوراق، لطالما حلمنا بافتنائه في المدرسة مرافقاً لتلك الممحة التي تشهد على محاولتنا العابثة لكتابة أسمائنا فيه ولكن دون جدوى .

فكم عانينا من ذاك السطر وكم تبعثرت كلماتنا فوقه وتحتة، المرافقة لتوبيخ امهاتنا المطالبات بالكتابة على السطر، فقتبع الكلمات ممحاة تزيل تهور أحرفنا وتعلمنا كيف نصبر قبل أن نتمكن من الكتابة بخط جميل منظم .

انبهرنا بلون خطه ولكن حلمنا لم يتوقف، فمع سيطرتنا على الكلمات أتت رغبتنا باستبداله بالقلم الأزرق صاحب الكلمات الواثقة، التي يفرض عليك الغلط فيها البدء بصفحة جديدة أو شطب الكلمة وتشويه الصفحة .

هي ثورتنا قلم رصاصنا نتعلم بها كيف تتحرر عقولنا وننظم مشاعرنا ونحترم تلك المشاعر والأفكار المتطايرة من حولنا، نتعلم الحرية ونختلف بأرائنا لتتعالأ أصواتنا المنتقدة لبعضنا البعض .

يقومون بتخويننا ومنهم من يستخف بقدراتنا ولكننا في معظم أوقاتنا نتشارك نفس الحلم والأمل، نتذكر تلك الممحة التي تعلمنا كيف نكتب الحرية دون أخطاء لغوية وروحية .

هذا حالنا وحال ثورتنا فكثيرا ما سمعت عن صدام الأفكار ومفردات الاتهام وجروح التخوين لأبتسم بعد قليل وأحمل الممحة وأقول لهم عودوا لكتابتها، لكتابة الحرية من البداية، فستزهر الحرية في عقولنا حين نمسك ذاك القلم الأزرق ونحمل مسؤولية كل حرف لن يُمحي، ولذلك الحين سنتعلم كل يوم كيف نكتب ما يليق بثورتنا أن تكتب به .

سنسموا بأصواتنا لكل ما لا يستدعي التراجع عنه، سننتذكر أننا نتعلم ما لم نعرفه يوماً في حياتنا ما لم نعرف بوجوده يوماً، نتعلم كيف تسمع صوتي وتسمعني صوتك تنتقدني بابتسامة وإن لم تعترف بي وبفكري وتحترم حضوري، فأنت من بدأت ثورتي عليه ومن أسقطك شعبي وأنت مشروع الثورة القادمة .

في ذكره الـ31 لمجزرة حماة حدثني أمي :  
قالوا لتلك المرأة أن تغادر المبنى في الحال قبل أن يفجروه .  
قالت لهم أن لا أحد مسلحاً في منزلها فإن فتشوه لن يجدوا أحداً غير طفلها الرضيع النائم .  
قالوا أنهم لن يعيدوا ما قالوه وسيمهلون لها دقيقة حتى تخرج .  
نظرت إلى منزلها وصارت جدرانها تنبض مع قلبها المتسارع  
لن تخرج وستموت مع جدرانها ولكن ...  
ما ذنب طفلها أن يموت ولم تحتضن ذاكرته أي شيء عن هذا البيت؟  
لم تعطها أصواتهم في الخارج زمناً لتحضر المئتين ليرة التي خبأتها ليومها الأسود  
ولا حفاظات طفلها أو أي طعام لها كي تستطيع إرضاعه عندما يجوع أو أي ثياب إضافية لهما  
هذا ما كانت تفكر فيه وهي تركض خارج المنزل الذي ما إن أصبح كاملاً تحت مرمى نظرها حتى أضحت أجزاءً منه أشلاء في نهر العاصي  
توقفت كي تلتقط أنفاسها وتمنت لو أحضرت وسادة طفلها التي أهدها إياها أباه قبل ولادته ولكن ...  
تحسست يداها ما تحملان  
إنها الوسادة ذاتها ...  
لم تكن تعلم أن أمنيتها ستتحقق  
ولكن .... أين الطفل؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟  
لقد "بقي" في المنزل ...  
ولدي ..!! " .. لم يحملها عقلها تصديق أنها نستة هناك"  
فكرت في أن هناك ما منعه من المجيء , فلم يأت معها إذاً؟ .. أيعصي لها أمراً ولم يبلغ الفطام بعد؟؟  
أم أنه أكثر إخلاصاً للمنزل منها ؟ ..  
أبت إلا أن تعاقبه بأن تبقى بجواره إلى الأبد ..  
ومع أن العاصي كان مزدحماً بالناس والمنازل والذكريات ولكن الجميع كان مطمئناً أن لا أحد يستطيع إخراجهم منه أو تفجيره .



في أحد الأيام أتت امرأة إلى أبي حنيفة (رضي الله عنه) بثوب من الحرير لتبيعه له ، فقال لها : كم ثمنه ؟  
قالت : مائة درهم .

فقال لها : كلا إنه يساوي أكثر من مائة درهم .

تعجبت المرأة من هذا المشتري الذي يرفع بسعر الذبيشتري به ، وأخذت تزيد في ثمن الثوب مائة بعد مائة ، حتى قالت له : إذن  
خذه بأربعمائة درهم .

فقال : إن ثمنه أكثر من ذلك .

فقالت : أتهدأ بي؟ .

قال : هات رجلا يقدر لنا ثمنه .

ذهبت وأحضرت رجلا ، قال : هو بخسمائة درهم ، فاشتراه أبوحنيفة بهذا الثمن وأخذت المرأة الثمن وهي راضية ، ثم انصرفت  
شاكراً لأبي حنيفة أمانته و صدقه .

لعل تلك القصة الحقيقية لو أردنا أن نسقطها على واقعنا اليوم لقلنا أنها ضرب من الخيال ومن المحال أن نتحقق ولو أردنا أن  
نعطي أسباباً لذلك سيذهب البعض على أنه نتاج بعدنا عن ديننا وتعاليمه السموية والآخر بثقافة الفساد التي أصبحت متجذرة  
في مجتمعنا السوري منذ أكثر من ستين عاماً .

ستون عاماً والثقافة السائدة في بلدنا هي "الغالب والمغلوب ، القوي والضعيف" تلك الثقافة الذي كرسها هذا النظام  
الاستخباراتي في عقول الناس وجعلهم يتعاملون معها بطريقة أو بأخرى فضاع الصدق وضاعت الأمانة لأمة نبي من أهم  
صفاته الصادق الأمين .

لكل منا أمانة ورسالة يجب أن يؤديها في هذه الثورة فكونك مجاهد تحمل السلاح أو إغاثي توصل المال لأصحابه أو إعلامي  
تتحري الحقيقة ومصداقية الخبر وتحارب التعقيم الإعلامي أو أديباً وكاتباً وكائناً ماكنت فكل ذلك أمانة في رقبته  
علينا أن نعي جيداً أنه لا يوجد مجتمع فاضل بالمطلق ، ولكن يوجد مجتمع صوت الحق وأفعاله أقوى وأعلى من غوغائية باطله  
وكوارثه ، ولعل الجميع مدرك أن الكارثة الحقيقية تكمن في القبول بالظلم والفساد وإعادة إنتاجهم وإسقاطهم على واقعنا  
الثوري مرة أخرى بعد أن خرجنا لاقتلاعهم من جذورهم .

أبو حنيفة علم أن تمكين الله له في الأرض بعلم أعطاه إياه هي أمانة فاجتهد لحفظها وعلينا جميعاً أن نعي جيداً أن تلك  
الثورة الربانية المفاجئة للقاصي والداني هي أمانة من الله علينا فلنجتهد جميعاً للحفاظ عليها .

سابقاً في سوريا كان غالباً ما يتم تأسيس جمعية خيرية من قبل أحد الأغنياء وأصحاب الطبقة الرأسمالية في الدولة، وكانت هذه الجمعيات تختلف وتتنوع من حيث الغاية النبيلة التي وُجدت لأجلها "أيتام، فقراء، مرضى السرطان... الخ .. وهذا واجب اجتماعي ومسؤولية وطنية عليهم ( وإجمالاً هذا السائد في معظم دول العالم ) ..

ولكن المؤسف في سوريا سابقاً، أن هذه الجمعيات بدل أن يقوم هؤلاء الأغنياء برعايتها بالكامل وتطويرها لموائمة حاجات المجتمع المحلي الذي تخدمه، فقد كانت تقام "برستيج" ومعظم التمويل الذي يأتيها كان تبرعات ومساهمات من أعضائها أو أصدقائهم وفي المناسبات السعيدة (كالحفلات والندوات و كان أصدقاء المؤسس من نفس الطبقة يتبرعون عن طريق النشاطات كاليانصيب أو المزاد أو المفاخرة بالهدايا العينية للجمعية .

نتيجة ماسبق كانت هذه الجمعيات عبارة عن مظاهر تجميلية للمجتمع أكثر منها علاجية أو تكافلية، ففي المجتمعات المتقدمة لا يكفي أن يعلن أحد الأثرياء عن تأسيسه لجمعية أو مؤسسة خيرية، فلا بد لهذا الإعلان أن يكون مرفقاً بالمخصصات المالية عند التأسيس بالإضافة لذلك فأترياء وأعمدة اقتصاد بعض الدول المتقدمة يقومون سنوياً بالتصريح عن قيمة المبالغ الممنوحة من قبلهم إلى الجهات التي تخدم المجتمع (سواءً علاجياً أو تعليمياً أو إنسانياً ) ..

ففي الولايات المتحدة في عام 2010 على سبيل المثال قام بعض أكثر الناس ثراءً في العالم بمنح جزء كبير من ثروتهم للأعمال التنموية والخيرية " و سأذكر أكثر الأشخاص ألفة لنا في الوطن العربي " مارك زوكربيرغ مؤسس الفيسبوك "ثروته تقدر 17.5 مليار دولار" أعطى منها 100 مليون دولار لمؤسسة تعليمية "2010"، ومايكل بلومبرغ عمدة نيويورك وصلحبه مؤسسة بلومبرغ الشهيرة "ثروته تقدر 19.5 مليار دولار" أعطى منها 279.2 مليون دولار لجمعيات ومؤسسات تُعنى بالفنون والشؤون الإنسانية والمصالح العامة 2010 .

أما جورج سورس المالي الخبير ومؤسس شركة سورس الإدارية المالية العملاقة "ثروته تُقدر 22 مليار دولار" أعطى منها في 2010 ما يقدر بـ(332) مليون دولار لمنظمات المجتمع الأهلي في أمريكا 2010 .

طبعاً هذا نموذج واحد عن دولة متقدمة ويمكنك أن تراه في جميع الدول التي تماثلها من حيث الشفافية المالية ونسب المواطنة الفعالة في سوريا المستقبل باتفاق الجميع المطلوب هو التركيز على هيئات المجتمع المدني والخيري والتوعوي، ومع هذا الكم الهائل من الدمار الحاصل فإن مخصصات هذه المنظمات الأهلية والخيرية ستكون كبيرة وفي حالة نمو طردي مع زيادة تأقلم المجتمع السوري للتعاطي معها .

لذلك وجب التأكيد علي أن عصر المباهاة والجمعيات الشكلية التجميلية سينتهي من سوريا وعلى أثرياء الوطن إن أرادوا المساعدة أن يحتنوا بغيرهم في باقي الدول المتقدمة وأن يقوموا بالتصريح عبر الوسائل القانونية الإعلامية الشفافة بالمخصصات والدعم المقدم من قبلهم .

فدوماً الشفافية في مثل هذه الأمور تسمح لممثلي الشعب بمتابعة أمانة هذه المنظمات والجمعيات في تحقيق أهدافها وخدمة المجتمع السوري المدني المتكافل الذي نطمح ونسعى لوجوده .





## الشيوعية صفوان الساحل

الشيوعية هي عبارة عن حركة سياسية تهدف إلى المساواة بين الأفراد في المجتمع بحيث لا يكون فرد أفضل من الآخر، فالمجتمع يكون لصالح الأفراد، كما أنها مذهب فكري يقوم على أن المادة هي أساس كل شيء ويفسر التاريخ بصراع الطبقات وبالعامل الاقتصادي .

ظهرت في ألمانيا على يد ماركس وإنجلز، وتجسدت في الثورة البلشفية التي ظهرت في روسيا سنة 1917، وهي تمتاز الشيوعية باضمحلال وغياب الدولة، فلا وجود لسلطة تحكم الأفراد، وكما أنها حركة أممية تطورت عبر العصور .

حارب الشيوعيون الأديان واعتبروها وسيلة لتخدير الشعوب وخادماً للرأسمالية والإمبريالية والاستغلال مستثنين من ذلك اليهودية لأن اليهود شعب مظلوم يحتاج إلى دينه ليستعيد حقوقه المغتصبة بوجهة نظرهم يحاربون الملكية الفردية ويقولون بشيوعية الأموال وإلغاء الوراثة وتركز اهتماماتهم بكل ما يتعلق بالمادة وأساليب الإنتاج .

إن كل تغيير في العالم بنظرهم إنما هو نتيجة حتمية لتغير وسائل الإنتاج وإن الفكر والحضارة والثقافة هي وليدة التطور الاقتصادي .

الغاية عندهم تبرر الوسيلة، فيعتقدون بأنه لا آخرة ولا عقاب ولا ثواب في غير هذه الحياة الدنيا، ويؤمنون بأزلية المادة وأن العوامل الاقتصادية هي المحرك الأول للأفراد والجماعات .  
تضائل الفكر الشيوعي نتيجة سقوط الاتحاد السوفييتي وتفكك دوله وتخليها عن ذلك الفكر واعتباره نظرية غير قابلة للتطبيق .

كانت هذه المدينة من أوائل المدن التي شاركت بالتظاهرات السلمية ضد نظام الأسد، واشتهرت بلافتاتها المُميّزة والمعبرة وبروح النكته لدى أهلها وهذا ما جعل الكثيرين يسمونها بـ " ضمير الثورة السورية .  
تعرضت كفرنبل لقصف عنيف من طائرات الجيش النظامي بتاريخ 17/10/2012 مما أدى لسقوط 20 شهيد فيما عرف بمجزرة كفرنبل الأولى، وتعرضت أيضاً لهجمات عديدة مما أنتج سقوط عدد كبير من الشهداء وتدمير نسبة لا تقل عن 60 ٪ من بيوتها حتى تاريخه .

على غفلة من أهالي المدينة وعند الساعة الواحدة من بعد ظهر الإثنين 5/11/2012 سُمع هدير طائرتين حربيتين من نوع سوخوي 24، اتجهت الأولى شمالاً وعلى غير العادة ومن دون أن تنقض أطلقت صاروخها الإثنيين، ليختار كل منهما هدفاً!! أهدافهما هذه المرة لم تكن جيشاً حراً أو مقاتلين، بل كان وسط المدينة وتحديداً دوار الساعة الذي كان رمزاً من رموز كفرنبل، جال الأهالي حوله بشهواتهم وجعله الناشطون المكان الأمثل لتصوير لافتاتهم التي لطالما افتخروا بها .  
دوار الساعة الذي استهدفته الصواريخ، يتوسط المدينة وحوله باعة اختاروا الرصيف ليفرشوا خضاراً وفواكه يبيعونها ليقتاتوا بثمنها، باعة لم يكونوا من كفرنبل بل كان معظمهم نازحين جاؤوا من المعرة وحيش، لجأوا في كفرنبل ليأمنوا قصفاً دمر مدنها، تطايرت حبات الفاكهة واحترقت الخضار وانقلب الباعة وروادهم إلى كتل من النار تركض دون وعي ولا هدف .

وفي غفلة قذائف وصواريخ، عادت سوخوي أخرى أطلقت رشاشاً يحمل موتاً في رصاص يرمق أطفالاً ورجالاً، وهنا وقف الناس، هل أذهب أم أبقى ؟ رجال ونساء تحت النار!! تلك المناظر أبكت حجارة كفرنبل .  
يدا شباب تحاول إنقاذ جريح وإذا يده تنزع عن جسده ويبكي ويصرخ يا الله حرقوهم!!! ويمضي يمضي عشرات الأمطار يهذي ويبكي ويصيح وصياحه وصريخه في مسامع كفرنبل: «حرقوا الناس، حرقوا البشر، حرقوا الحجر .

مجزرة 5-11-2012 لن ننسى، وسنجعل سباجاً حول الدوار، وسيبقى الدوار، وسنجعل شاهدة من رخام مصقول لننقل عليها شهداء مجزرة كفرنبل لنذكر أسماء من رحمة .  
تعد كفرنبل أحد أهم معاقل الثوار ومن أولى المدن التي التحقت بركب الثورة سواء أ بريف إدلب أو في سوريا، وقد ألحقت خسائر فادحة في صفوف قوات النظام حيث توجه رتل عسكري يقارب الـ300 مجند إلى إدلب فقطعت عليهم الطريق ولم يعد منهم إلا القليل ووقعوا بين جريح وقتيل .

ومن أشهر ما يميز كفرنبل لافتاتها الثورية التي تعد قطعاً فنية لا يوجد لها مثيل بما تحتويه من عبارات وصور معبرة، حيث أطلق عليها أيضاً ((كفرنبل....عاصمة فن الثورة .

كفرنبل مدينة وناحية إدارية تابعة لمنطقة معرة النعمان في محافظة إدلب تقع غرب معرة النعمان بـ10 كم، تعود لعصور تاريخية قديمة فيها الكثير من الشواهد الأثرية .

## النساء و جبر الضرر مزنة دريد

عندما تحبل الحرب أثقالها وتظهر تداعياتها العبيقة على الإنسان قبل الحجر والشجر، تُعَلِّق فيه عادات ومفاهيم شديدة التعقيد ويصبح أمر جبر ضرر الحرب ملجأ، فجبر ضرر الحروب موضوع أزلَى ولكن ليس من الضروري أن يكون شاملاً لكل من لحق به ذلك الضرر.

يمكن للتدابير والتعاملات أن تكون مادية ونادراً ما تكون روحية ونفسية، فغالباً لا تعترف هذه التدابير بأن النساء يختبرن بعض الانتهاكات الخطيرة بشكل غير متناسب، على غرار العنف الجنسي والإنجابي، وهي في الغالب أيضاً لم تعترف بأن النساء يعانين من الانتهاكات نفسها التي تُظال الرجال، كالاغتصاب والقتل والتعذيب والاعتقال.

وحتى ميدانياً لم يتم ملاحظة الطرق الفريدة التي تتأثر بها النساء عند مقتل أزواجهن أو اعتقالهم، ولا السبب في إمكانية تأثير النزوح الداخلي على النساء، وزيادة تعرّضهن لبعض أنواع الاستغلال.

لقد أدركت المهركز الدولي للعدالة الانتقالية أنه بغية المساعدة في جعل تدابير العدالة الانتقالية تعترف بتجربة النساء في النزاع أو القمع ومعالجتها، نحن بحاجة إلى برنامج محدد مخصص لاستعراض أبعاد النوع الاجتماعي للانتهاكات حقوق الإنسان، فليس بالضرورة أن ينتهي العنف الذي تواجهه بعض النساء بانتهاء النزاع.

فيمكن لبرامج جبر الضرر أن تعترف بأوجه عدم المساواة بين الجنسين وتعالجها، بالطريقة التي تصبم فيها المنافع للضحايا، ففي تيهور الشرقية على سبيل المثال، اعترف برنامج جبر الضرر الهولندي الذي نفذته لجنة الحقيقة بأن النساء اللواتي فقدن أزواجهن خلال الاحتلال والنزاع مستضعفات بشكل خاص بسبب محدودية وصولهن إلى الوظائف، وبالتالي أعطيت الأرملة أولوية في الاستفادة من هذه المنافع.

وعليه، فمن المهم أن نفهم بأن الضحايا يتعاملون مع هذه الأمور بطرق مختلفة جداً، وأنه يجب أن يعود الخيار لهم في نهاية المطاف، وأن تكون إجراءات السلامة مؤمنة لهم، لكن في النهاية يجب أن يعود لهم الخيار في كيفية التعاطي مع الشهادة أو المعلومات التي يدلون بها.

## قصة الشهيد أغيد عياش معلم المغسل برات الحدث



أغيد عياش حقق حلمه بعد الشهادة  
ولد أغيد عياش في حمص عام 1992، والتحق بالجيش السوري قبيل بداية  
الثورة .  
انشق عنه بعد أن حاول مرارا وتكرارا " دون جدوى، حيث كانت خدمته الإلزامية  
في مكان حساس ومهم بالنسبة للنظام (البحوث العلمية) في دمشق .  
حاول عياش كثيرا مع عدد من زملائه الانشقاق، ولكن كان انشقاقيهم كان  
مشروطا بعملية كبيرة ينفذونها وتثمر ثمارا تزلزل النظام الأسدي، إلا أنها  
بالت جملتها وللأسف بالفشل .  
قرر أبو عمر الانشقاق بعد هذه المحاولات اليائسة، وبعد فترة وجيزة وصله  
خبر اعتقال زملاؤه من قبل مخابرات النظام المجرم .  
كان أبو عمر قد التحق بالجيش الحر وحاول جاهدا الدخول إلى حمص دون  
جدوى، وبعد عدة محاولات استطاع الوصول لمدينته، لكنه وصل متأخرا، لأنه  
لم يستطع الالتحاق برفاقه ليدافع عن منطقته القصور  
غير وجهته إلى الريف الشمالي والتحق بلواء الحق كتيبة أتباع الرسول،  
واستشهد فجر الخميس 7/3/2013 بعد أن كان في الصفوف الأمامية المشتاقة  
للعودة لأرض مدينته حمص .  
أغيد نال ما طلبه مرارا وتكرارا وربمت كان يتمنى أن يحرر بابا عمرو وأحياء  
حمص المحاصرة مع الأبطال، إلا أن أحبابه يدركون أن رائحة دمائه الذكية  
ستعود لتفوح في كافة أحياء حمص وسوريا المحررة في القريب العاجل .

لا يوجد أحد على ظهر الأرض يمكن أن يصف الظلم على أنه فضيلة، لا يوجد إنسان واحد مهما كان دينه أو انتمائه يقول عن الظلم أنه صفة إيجابية وحتى الظالمون أنفسهم لا يرون الظلم كذلك .

الظلم رزية بل رزية الرزائل وقد جاء في الحديث القدسي الصحيح (يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرماً فلا تظالموا)، ولذلك جاء في الحديث الشريف (اتق دعوة المظلوم فإنها ليس بينها وبين الله حجاب)، وجاء أيضاً في الحديث الشريف (ثلاثة لا ترد دعوتهم: الصائم حين يفطر، والإمام العادل، ودعوة المظلوم، يرفعها الله فوق الغمام ويفتح لها أبواب السماء ويقول: وعزتي لأنصرنك ولو بعد حين) فأبشر أيها المظلوم فالله بعزته أقسم أنك ستنتصر ولا تجعل اليأس يدخل قلبك لطول مدة الظلم فإن الله يمهل ولا يهمل وجاء في الحديث (إن الله ليملي للظالم - ليمهل - حتى إذا أخذه لم يفلته) .

ولكن المشكلة كانت هي سكوت الأمة الطويل عن الظلم، هي (الطبطة) للظالم وكانت النتيجة هي الوهن والضعف، قال عليه الصلاة والسلام (إذا رأيت أمتي لا يقولون للظالم منهم أنت ظالم فقد تودع منهم)، أي انتهت، ولم يعد لها احترام بين الأمم، فالمجتمع الذي يكثر فيه الظلم مجتمع بعيد عن الحضارة، بعيد عن الرقي وعن الإنسانية وعن كل خير، ويكون قريباً من الانحدار ومن هنا كان حديث النبي صلى الله عليه وسلم (لا قدست أمة لا يأخذ فيها الضعيف حقه غير متعتع) وقال أيضاً: (كيف يقدر الله أمة لا يأخذ لضعيفهم من شديدهم) ورضي الله عن الصديق أبي بكر حين قال (الضعيف فيكم قوي عندي حتى أخذ له الحق، والقوي فيكم ضعيف عندي حتى أخذ منه الحق) .

فهي إلى نصرة المظلوم، هي إلى التخلي عن الظلم فالحر لا يظلم لأنه ببساطة ذاقه وعانى منه والمعروف عند أهل العلم أن الله ينصر الدولة العادلة وإن كانت كافرة على الدولة الظالمة وإن كانت مؤمنة، فكيف إذا كانت الدولة مؤمنة وعادلة .  
اللهم اجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا . .

مع الانتشار الكبير للحواجز العسكرية والأمنية على طول البلاد، بدأت تظهر العصابات والمجموعات التي تستخدم سلطتها على هذا الحاجز أو ذاك في تسيير مهماتها بسرقة المال العام والخاص من خلال التجارة بعدة طرق . فتقطع الأشجار وبيع الحطب وسرقة جرات الغاز و البنزين و المازوت وحتى المياه أمورٌ مباحة لجميع المتمركزين على هذه الحواجز، حيث يقومون بشراء جرة الغاز بـ 500 ليرة سوري (5 دوار حالياً) وبيعها للمواطن بأسعار تتراوح من الـ 1000 ليرة لا 3000 ليرة على سبيل المثال لا الحصر، وهذا إذا تمّ دفع ثمنها لا نهبها .

يؤكد بعض العساكر الفارين أنّ أغلب الحواجز المنتشرة على الطرق لا تملك تصريحا من قبل الجهات العليا في النظام، و أغلبها تكون اجتهاداً ذاتياً من قبل العصابات الموجودة بالثكنات العسكرية المنتشرة على الطرق الرئيسية، فيقوم المسيطرن على الحاجز من المحسوبيين على النظام بإقامة الحواجز من تلقاء نفسهم وتقسيم المال في ما بينهم دون إعطاء باقي العساكر المتواجدين معهم بنفس الثكنة .

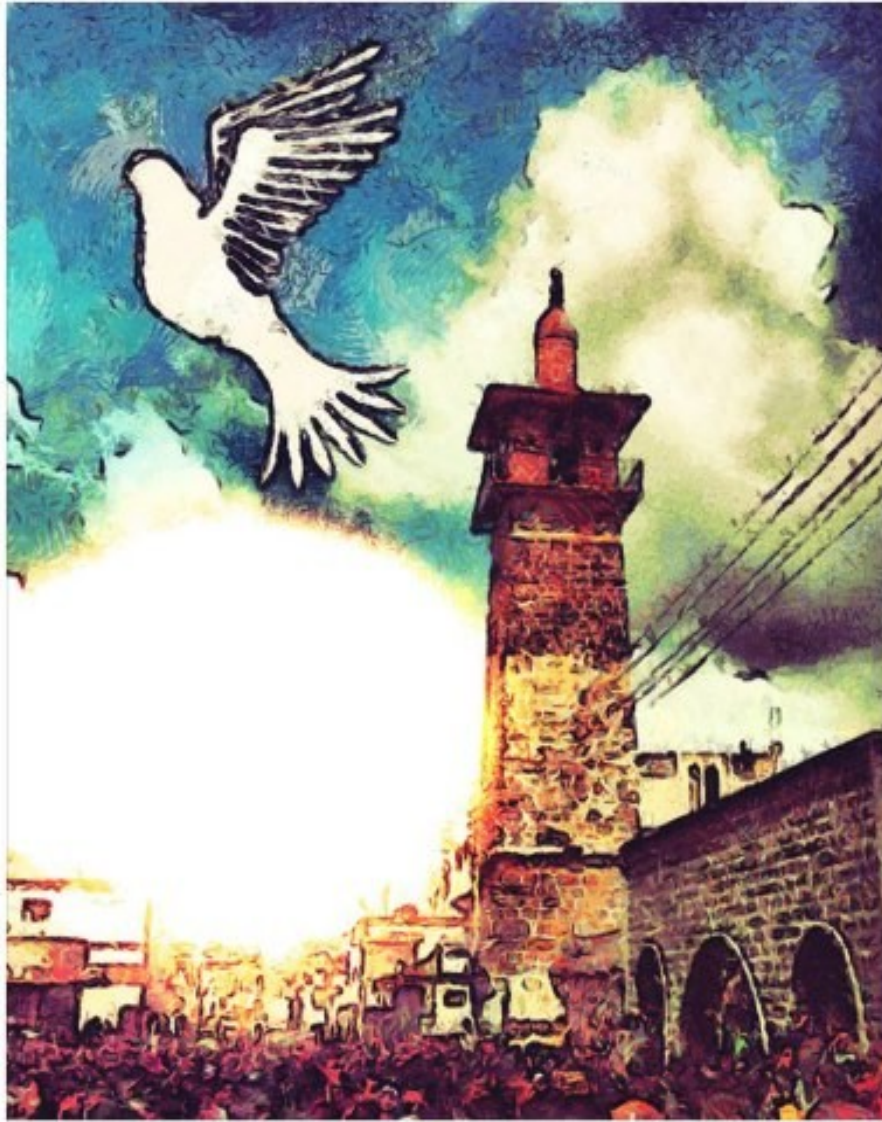
وفي معلومات متقاطعة يوضح عدد من المنشقين أن الطعام كان نادراً ما يصل إلى الجنود المتمركزين على الحواجز، وهو الأمر الذي أباح لهم سرقة السيارات المدنية أو إرسالهم لشراء الطعام بالمال التي تمّ الحصول عليه بالطرق أنفة اذكر، كما أنّ الإجازات ممنوعة عن جميع المجندين، باستثناء البعض من المحسوبيين على النظام والذين يديرون أغلب المناطق الحساسة .

ويكمل الجنود المنشقين في إدلب منذ بضعة أيام، كلّ شيء مسموح في الجيش من سرقة وتجارة وإجرام وتعذيب، بشرط ألا تتكلم على رئيس النظام بشارة الأسد، حتى أنهم لا يبالون إذا ما قام أحد العناصر بإطلاق الرصاص على سيارة مدنية لم تتفطن لوجود الحاجز في الليل، وخاصة من القبل الجنود الذين يملكون امتيازاً بالاحتفاظ في سلاحهم كامل الوقت .

ويختتم ياسر وهو من السويداء حديث زملاءه المنشقين: "هناك الكثير من العناصر في الجيش يرغبون بالقتال إلى جانب الجيش الحر أو الهروب من حالة الحرب التي تعيشها البلاد، ولكنهم لا يستطيعون في أي وقت اتخاذ هذه الخطوة الجريئة التي قد تؤدي بحياتهم إذا ما تمّ كشف أمرهم"، مضيفاً: "الحالة النفسية لجيش النظام تعيسة جداً وهم ينتظرون الخلاص بأي طريقة في أسرع وقتٍ ممكن .

لا بارك الله في عمري حين رأيتهُ  
 يضرب بالجمرات المستعرات شامهُ  
 قاسيون كان يغني القصائد كل يوم لأجلها  
 مائل القصائد اليوم لا تبكي عيونهُ  
 بعلقم النار صار يضرب ضربه  
 ويدخل في الجسد الجميل سيوفهُ  
 ما غير العشاق يا قاسيون فجأة؟؟  
 ايسفك المحب دماء حبيبه ???  
 دمشق تلك الصبية الحلوة  
 ما من رجل في الأرض الا وتعلق بها نبضهُ  
 دمشق من يملك في الأرض.؟؟؟ مثل زهورها  
 ما من مجرم في الأرض الا وكف عنها سهامهُ  
 فكيف استطاع المتيم القديم في حبها؟؟  
 كيف استطاع القمر ان يهجر ليله؟؟  
 ودنى الشتاء وقلت في نفسي تهون  
 وراح الشتاء ولم ازل ارى عليها بكائه

كم مرة سكبت لها من ادمعي سراً  
 وكم تناسى الزمان في فيئها اوجاعهُ  
 يبكي عليها اليوم الكون كله  
 وقاسيون قاسي القلب !!! وربي لا ادري ماله  
 كنت اراها من عينيه ارقب نورها  
 تبكي كثيراً بيديها تمسح عنه اوجاعهُ  
 وجاءت سيوف قسمت ظهرنا وظهرها  
 فتكت بنرجسة الزمان وماتت به  
 يا شام عودي الينا فإن الحب منقطع  
 مذ حرقتي وهو غريق اضاع مرفأهُ  
 وانسي الدماء وانسي سحابات الفضاء  
 يشفيكي من جرح الزمان بارئهُ



  
ثورة إنسان من أجل الحياة  
Human's Revolution In The Sale Of Life  
مجلة إنكزونية توربة



فلم زمام  
مجلة إنكزونية توربة

# تصميم الفنان وسام الجزائري بعنوان : ثورة إنسان من أجل الحياة

23

2013-3-15

العدد 2



### قصيدة .....مُستحيل اياد غسان المغوش

فهل هذا أيضاً مُستحيل...؟  
ولا تسألوني عن أنا  
أنا لُون  
اسم من صخب وسكون ..... وفضاء فوق الفضاء  
تحت مد الوجود كل شيء جميل  
تحت مد الوجود  
سأزرع وزدة تصير شجرة ، سأطرّد كل الصقيع  
لا شيء غير ممكن  
فقط  
أن يخضع شغب فذاك هو المُستحيل ..

غبت ولم أغب  
فهل هذا مُستحيل؟  
أنا الآتي من غدي ومن أمسي .ازتديت يومي  
وقلت شكرا  
جئت من أسماء الخيزران المكسرة ، ضربت موعداً مع نفسي  
وقلت عفوا  
قطعت أوردتي باسم كل المعذيين ، شنقت سراييني باسم كل اسنمائي  
فردوا مُستهزئين هذا مُستحيل  
وما هو الممكن وما هو المُستحيل؟ نحن الخارجون  
من عيوننا ، ومن صبرنا ، نسير نحو الفضاء  
ضد الوراثة، ضد الأرض تمزق الفقراء ، وضد  
السَّمَاء تمطر ملاعين  
ضد محاكم التفتيش وسمل العيون. وضد السُخل  
فكشروا وزمجروا وقالوا هذا مُستحيل؟..